الإرهاب الإلكترونى فى ظل الثورة التكنولوجية ("دراسة حالة تنظيم داعش")

لواء أ ح / أسامة راغب محمد عطا

أ.د / جمال سلامة على
أستاذ ورئيس قسم العلوم السياسية
عميد كلية السياسة والاقتصاد
جامعة السويس

أ.د / إيمان نور الدين أمين
أستاذ العلوم السياسية
كلية السياسة والاقتصاد
جامعة السويس

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام الجديد فى تشكيل الوعى المجتمعى نحو قضايا مكافحة الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومى ومدى إدراك المجتمع وخاصى الشباب وطلاب الجامعات لأهم المخاطر التى تهدد الأمن القومى ، وتأثيرات إعتماد هذه الوسائل كمصدر للأخبار المتعلقة بقضايا الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومى المصرى.

وخلصت الدراسة إلى إرتفاع نسبة إعتماد المجتمع الآن وخاصة الشباب منهم على الفضائيات المصرية الخاصة كأهم مصادر للمعلومات حول قضايا الإرهاب وخاصة الإرهاب الإلكترونى وتأثيرها على الأمن القومى مقارنة بالمصادر الآخرى ، كما أكدت الدراسة على الوعى المجتمعى بخطر الإرهاب وتاثيره على الأمن القومى متأثراً بما تعرضه وسائل الإعلام بهذا الخصوص.

Summary:

The study aimed to identify the role of the new media in shaping societal awareness about issues of combating terrorism and their impact on national security, the extent to which society, especially young people and university students, are aware of the most important threats to national security, and the effects of adopting these media as a source of news related to terrorism issues and their impact on Egyptian national security.

The study concluded that society's dependence is now high, especially young people, on private Egyptian satellite channels as the most important sources of information on issues of terrorism, especially electronic terrorism and its impact on national security compared to other sources. particular

المقدمة :

إن الثورة التكنولوجية والتطور التقني في العصر الحاضر أدي إلي تغيير شكل الحياة في العالم وأصبح الإعتماد علي وسائل تقنية المعلومات الحديثة يزداد يوما بعد يوم في شئ نواحي الحياة الأقتصادية والسياسية والإجتماعية .

قد أصبح الحاسب الألي أحد معلومات المؤسسات المالية والمرافعه العامة والمجال التعليمي والأمني إلا أنه لا تبين التغاضي عن الإستخدامات السلبية لهذة التقنيات الحديثة ، ومن مظاهر هذه الإستخدامات الإرهاب الإلكتروني كشكل من أشكال الإرهاب الذي أصبح هاجما يخيف العالم المعرض لهجمات الأرهابيين عبر الأنترنت ، الذين يمارسون نشاطهم الاجرامي من أي مكان في العالم ومن وراء شاشاتهم الإلكترونية ، وهذة المخاطر تتغاشم يوما بعد يوم لأن التقنية الحديثة وحدها غير قادرة علي حماية الناس من العمليات الإرهابية الإلكترونية ،والتي سببت اضرارا جسيمة علي الأبرياء والمنظمات والدول ولقد سعت العديد من الدول والمنظمات العالمية إلي إتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة لمواجهة الإرهاب الإلكتروني إلا أن تلك الجهود مازالت غير كافية لمواجهة هذا السلاح الخطير.

ومن نتائج الثورة التكنولوجية قد ثبتت جدوى الإنترنت منذ أواخر الثمانينات بإعتبارها وسيلة إتصال شديدة الحيوية لها القدرة على الوصول إلى جمهور ما فى كل أنحاء العالم ، وقد أدى إستحداث تكنولوجيات تتطور بإستمرار إلى خلق شبكة ذات نطاق إنتشار شامل بحث العالم أجمع ، تقل العوائق أمام الدخول إليها نشبياً ، وقد جعلت تكنولوجيا الإنترنت من السهل على الفرد أن يتواصل عبر الحدود ، بسرعة وفاعلية ومع إمكانية عدم الكشف عن هويته إلى حد ما ، مع عدد يكاد يكون غير محدود من الأشخاص ، ولتكنولوجيا الإنترنت فوائد عديدة ، بدءاً من سهولة تناول المعلومات والأفكار التى تتيحها بشكل منقطع النظير ،

وهذا حق من حقوق الإنسان الأساسية المعترف بها غير أنه لابد من الإقرار بأن نفس التكنولوجيا تتيح هذا النوع من التواصل يمكن أن تستغل أيضا لأغراض إرهابية ويطرح إستخدام الإنترنت فى أغراض إرهابية تحديات ، كما يتيح فرصاً من مجال مكافحة الإرهاب الإلكترونى بالذات.

لقد أصبح الإرهاب الإلكترونى هاجساً يخيف العالم الذى اصبح عرضه لهجمات الإرهابيين عبر الإنترنت الذين يمارسون نشاطهم التخريبى من أى مكان فى العالم ، وهذه المخاطر تتفاقم بمرور الوقت لأن التقنية الحديثة نتاج الثورة التكنولوجية وحدها غير قادرة على حماية الناس من العلميات الإرهابية الإلكترونية والتى سببت أضرار جسيمة على الأفراد والمنظمات والدول .

أهمية الدراسة :

تأتى أهمية هذه الدراسة من خلال تسليط الضوء على ظاهرة الإرهاب الإلكترونى التى أصبحت من أهم القضايا الدولية نظراً لفداحة الآثار الإجتماعية والإقتصادية والأمنية المترتبة عليها الأمر الذى يستوجب ضرورة مكافحتها ، ولكن مازالت إجراءات ووسائل مكافحتها غير كافية ، لتجفيف منابع هذه الجريمة ومواجهة آثارها وخاصة لإستخدام الإرهاب الإلكترونى الثورة التكنولوجية فى تنفيذ مخططاتها ، كما تنبع أهمية الدراسة من كونها تعتبر دراسة إستكشافية تسعى إلى رصد جريمة الإرهاب الإلكترونى والجهود المبذولة من الدولة لمكافحتها .

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف **الآتية** :

- إبراز ظاهرة الإرهاب الإلكترونى فى ظل الثورة التكنولوجية سواءاً محلياً أو إقليمياً أو دولياً كظاهرة ذات أبعاد مؤثرة فى المجتمع .
- الوقوف على أهم العوامل المؤدية لإنتشار هذه الظاهرة بصورها المختلفة فى كل معظم الدول .

- التعرف على كيفية إستخدام الجماعات الإرهابية للفضاء الإلكترونى فى ظل الثورة التكنولوجية الحديثة .

المشكلة البحثية :

إستغلت الجماعات الإرهابية الثورة الهائلة فى تكنولوجيا المعلومات وغذت فضاء الإنترنت وجعلت منه ساحة معركة ، حيث لم يعودوا يعتمدون فقط على القوة العسكرية مثل الأسلحة ، والدروع ، والقنابل ، وبدلاً من ذلك صارت أكثر براعة وإكتسبت إستراتيجياتهم وتكتيكاتهم إتجاهاً تقنياً إضافة لذلك فلم تعد نشاطاتهم مقصورة على البروباجاندا وجميع التمويل والتدريب وتخطيط وتنفيذ الهجمات الفعلية ، بل أنهم وسعوا مجال نشاطهم إلى مهاجمة ضحاياهم بتخريب البنية التحتية على الإنترنت من أى مكان فى العالم بشكل يخفى هوياتهم الفعلية بإستخدام تقنيات الإنترنت .

تساؤلات الدراسة :

مما سبق تطرح هذه الدراسة تشاؤلاً رئيسياً وهو :
ما الإستراتيجيات والسياسات التى تبثها كل الحكومات والدول فى مكافحة جريمة الإرهاب الإلكترونى ؟

وعدة أسئلة فرعية هى :

- ما المقصود بالإرهاب الإلكترونى ؟
- مال العوامل والأسباب المؤثرة فى إنتشار الظاهرة ؟
- كيف تستخدم الجماعات الإرهابية الفضاء الإلكترونى ؟
- ما هى الجهود الدولية والإقليمية والمحلية المبذولة لمكافحة جريمة الإرهاب الإلكترونى ؟

فرضية الدراسة :

تمثل العلاقة بين الإرهاب الإلكترونى والثورة التكنولوجية الحديثة حسث اصبحت ملامح الثورة التكنولوجية ظاهرة الفضاء الإلكترونى مع بداية موجه الإنتشار

الإلكترونى عالمياً ، ومن ثم تثبت الدراسة فرضبة أن هناك علاقة بين ظاهرة الإرهاب الإلكترونى والتطور الهائل فى تكنولوجيا المعلومات

المنهجية البحثية :

تم تبنى عدة مناهج بحثية أساسها الوصف وعرض المعطيات من خلال المنهج الوصفى عند تناول أهداف الدراسة بإستغلال الجماعات الإرهابية المزايا التكنولوجية كعنصر حيوى لدعم وتحقيف أهدافها ، من خلال شبكات الإنترنت حيث تستطيع الجماعات الإرهابية تصوير أنفسهم وأعمالهم فى الضوء والسياق الذى يريدونه دون أن يعرقل ذلك ، ومن ثم يمكن إستنباط وتحليل ملامح وركائز الثورة التكنولوجية وغستخدام الفضاء الإلكترونى .

حدود الدراسة :

الحدود الزمنية : الفترة من ٢٠١١ – ٢٠٢١ م.

الحدود المكانية : جمهورية مصر العربية ودول الجوار والإقليمية وكذلك معظيم الدول العالمية .

ماهية الإرهاب الإلكترونى

يُعد الإرهاب الإلكترونى أحد أهم الموضوعات التى تحتل حيزاً مهماً فى الدراسات والنقاشات المثيرة على الساحة الدولية خلال الفترة الأخيرة وهو من أخطر أنواع الجرائم التى ترتكب عبر شبكة الإنترنت وتتضح خطورة هذا الإرهاب من خلال النظر إلى حجم التهديدات التى يفرضها على الأمن القومى بشكل عام والمصرى بشكل خاص .

وبإعتبار ان الأمن القومى من القضايا الجوهرية للدولة وحمايته من أولى أولويات أى سلطة قائمة تجاه مواطنيها وهو ما جعل هذا المفهوم يترسخ بما فيه الكفاية من الخطابات السياسية وأبحاث العلاقات الدولية ، فظهرت محاولات متعددة لإعطاء تعريف واضح ودقيق لمفهوم "الأمن القومى " فى مختلف الكتب العلمية بذات الشأن والنقاشات اليومية ما أنتج ترجمات وتفسيرات متنوعة له ، حيث إختلفت هذه التعاريف بسبب نظرة كل باحث إلى الموضوع من جهة ، وبغموض المفهوم وتعدد

أبعاده من جهة أخرى ، إلا أنه يمكن تصنيف مختلف التعاريف التى تناولت مفهوم الأمن القومى .

وكان الإرهاب الإلكترونى هو أهم تهديد وتحدى للأمن القومى وكانت أخطر التهديدات التى فرضها الإرهاب الإلكترونى هى التهديدات والجرائم السيبرانية ، وكانت لها التاثير المباشر على الأمن القومى للدول بشكل عام والمصرى بشكل خاص ، لذا وضعت الدول إستراتيجيات مكافحة هذه التهديدات بتوضيح مفهوم الأمن السيبرانى المنبثق من امن الإعلام وخاصة الإعلام الإلكترونى.

يُعد الأمن السيرانى سلاحاً إستراتيجياً بيد الحكومات والأفراد لا سيما أن الحرب السيبرانية أصبحت جزءاً لا يتجزأ من التكتيكات الإلكترونية فى تأثيراته على الأمن القومى .

ويشمل الأمن السيرانى على أمن المعلومات على أجهزة وشبكات الحواسب والمعلومات والخدمات من أى تدخل غير مقصود او غير مصرح به أو تغيير أو إتلاف قد يحدث .

ويعتبر تحديات الامن السيبرانى أعلى تحديات الأمن القومى فى القرن الواحد والعشرون مع الإشارة إلى أن المفهوم الحديث للأمن لا يقتصر فقط على الجوانب العسكرية بل يواكب كل التهديدات والتحديات التى يُمكن أن تشكل عائقاً أمام الإقتصاد والتنمية لأى دولة وخاصة الإقتصاد الرقمى .

ولقد اسقطت تكنولوجيا المعلومات والإتصالات مفهوم الحدود الجغرافية السياسية والثقافية بين الدول مما أتاح الفرصة للإرهاب الإلكترونى أن يؤثر تأثيراً مباشراً على مجالات الامن القومى ويضع السيادة الوطنية على المحك خاصة مع إختراق المواقع الحكومية الرسمية والتجسس المعلوماتى على الدول والحكومات.

أنماط التاثير : تتنوع تأثيرات مواقع التواصل الإجتماعى على الأمن القومى لمعظم الدول وتشمل جوانب تتعلق بالإنسجام الإجتماعى والثقافى والقيمى وإنتشار أشكال جديدة من الجرائم الجنائية الإلكترونية ، ونشر أفكار التطرف والعنف والترويج لها وإستقطاب أعضاء جدد وإمكانية نشر توترات بين مكونات المجتمع وجعله تربة

خصبة لتنفيذ مخططات الإرهاب الإلكترونى ، وإلى جانب إجبار الدول على إتخاذ إجراءات للضبط قد يؤثر فى ثورتها على المستوى الدولى .

ثانيا : شبكة الإنترنت والإرهاب الإلكتروني :

التكنولوجيا هي أحد العوامل الإستراتيجية التي تُمكن التنظيمات الإرهابية وأنصارها من إستخدام الإنترنت إستخداماً متزايدا في مجموعة واسعة ومتنوعة من الأغراض ، تشمل التجنيد والتمويل والدعاية والتدريب والتحريض مع إرتكاب أعمال إرهابية وجمع المعلومات ونشرها لأغراض إرهابية وقد كانت فؤائد شبكة الإنترنت بدايتها تستخدم للبحث عن المعلومات في جميع المجالات فإنها قد يستخدم أيضا لتقيد الأتصال داخل التنظيمات الأرهابية المزعم القيام بها نحسب بل لتقديم الدعم المادي لتنفيذ تلك الأعمال أيضا .

مما يتطلب معرفة تقنية معينه تمكن من التحقيق في هذه الجرائم لفاعلية ولقد كانت شبكة الأنترنت العالمية أحد نتائج الثورة التكنولوجية وخاصة في المعلومات وأهم إستخدامات الإرهاب الإلكتروني بل يعتمد سواء في التخطيط أو التمويل أو التجنيد للأعمال الإرهابية لذا وجب علي الباحث أن يوضح إستخدامات الإنترنت في الأغراض الإرهابية وليس في الإستخدام الأيجابي للإنترنت .

كانت شبكة الإنترنت عند إنشاؤها مصدرا خيرا لتبادل المعلومات و الثقافة بين روادها وبعد سنوات عديدة أصبحت أكبر مركز تسويقي وبيع وشراء عابر للحدود وماشبه أن تحولت لبوتقة ينصهر فيها العالم أجمع بكافة شخوصة ونشاطاتة ، وبالطبع تسللت إلية عصابات الشر تمارس فيها كل أنشاط البشر من سرقة ونصب وتهريب وتجارة غير مشروعة .

ولقد ترتب علي الثورة الكبيرة والطفرة الهائلة التي جلبتها حضارة التقنية في عصر المعلومات بروز مصطلح الإرهاب الإلكتروني والإرهاب الرقمي ، وشيوع إستخدامه ،وزيادة خطورة الجرائم الإرهابية وتعقيدها ، سواء من حيث تسهيل الأتصال بين الجماعات الإرهابية وتنسيق عملياتها أو من حيث المساعدة علي إبتكار أساليب وطرق إجرامية متقدمة وهو الأمر الذي دعا ثلاثين دولة الي التوقيع علي أول إتفاقية دولية لمكافحة

الإجرام المعلوماتي في العاصمة المجرية بودابست عام ٢٠٠١م عقب الهجمات الإرهابية التي تعرضت لها الولايات المتحدة في الحادي عشر من سبتمبر من العام نفسة وفي ظل أجواء ترقب وتحسب دوليين من هجمات إرهابية متوقفة .

الإرهاب والإنترنت مرتبطان بطريقتين : الأولي ممارسة الأعمال التخريبية لشبكات الكمبيوتر والأنترنت والثانية أن شبكة الأنترنت أصبحت منبعا للجماعات والأفراد لنشر رسائل الكراهية والعنف وللإتصال ببعضهم البعض وبمؤيديهم والمتعاطفين معهم وحشد التأييد لأفكارهم وتجنيد من تبيعهم لتنفيذ مخططاتهم الشبكاتية عبر الفضاء السيراني .

الإرهاب الإلكتروني وموقع التواصل الإجتماعي :

سيسعي الباحث لتعريف مواقع التواصل الإجتماعي والدور الذي تلعبة في ظل الثورة التكنولوجية للتأثير علي الحياة السايسية و الإجتماعية والإقتصادية والأمنية وكيف إستطاعت أن توصل بين عدد فصائل من أفراد المجتمعات في كافة بلدان العالم لهذة الشيكات ، لكي يستطيع أن يقبل إلي معظم فئات الشعب المختلفة ، إضافة إلي تناول بعض مواقع التواصل الاجتماعي التي لها تأثير كبير في المجتمعات العربية والأجنبية وأحق بالذكر موقع (fesebook) الذي كان له دورا كبيرا في حدوث كثير من الثورات في العالم العربي والتي عرف بثورات الربيع العربي ، وأيضا مواقع التدوين المصغر تويتر (twitter) الذي لعب دورا أهاما من خلال تغريداته أن يؤثر علي الرأي العام ومن خلاله نستطيع أن نعرف أراء العديد من الأفراد حول قضايا معينه وأيضا مواقع اليوتيوب (you tube) الذي لعب هو الأخر دورا مؤثرا ولكن بطريقة مختلفة وذلك من خلال نشر ما يحدث حول العالم ولكن من خلال الفيديوهات المختلفة ، التي أثارت حول العديد من الأفراد في كثير من الأوقات . [١]

بالاضافة إلي الحديث عن مفهوم الإرهاب الحديث الذي تعمق في إستخدام تقنيات الثورة التكنولوجية والذي عرف بالإرهاب عبر الإنترنت أو بمعني أصح الأرهاب الإلكتروني ، وقد ظهر بهذا المفهوم مع إستخدام الجماعات الإرهابية مواقع التواصل الإجتماعي وذلك من خلال إنشاء صفات لهم علي هذه المواقع وتواصلهم مع الفئات

المختلفة ونجاحهم في تجنيد العديد من الشباب بالإضافة ال نجاحهم في الحصول علي الأموال التي يريدوها وكان من أهم هذه التنظيمات هو تنظيم (داعش) الذي نجح بالفعل من خلال إستراتيجيته الإكترونية بأن يؤسس لنفسة قاعدة أساسية علي مواقع التواصل الإجتماعي ، ربما أكثر من تنظيم القاعدة ، الذي انشق منه تنظيم (داعش) .

تنظيم الدولة الإسلامية فى العراق والشام

شهدت منطقه الشرق الأوسط في عام ٢٠١٣ وحتي عام ٢٠١٦ نمواً لعدد من الجماعات المتطرفه ، التي أصبحت تهدد بنيه الدوله الوطنيه ، والتي سارع البعض منها إعلان مشروعه المتطرف بإقامه الخلافه ومن هذه التنظيمات التي ظهرت وأعلنت الخلافه في عام ٢٠١٤ هو تنظيم الدوله الإسلاميه في العراق والشام والمعروف إعلامياً بإسم (تنظيم داعش) .

لذا فإن الباحث يتناول الحديث عن نشأه تنظيم داعش ، الذي لعب دوراً في التأثير علي عدد هائل من الأفراد في كافه أنحاء المجتمعات سواء كانت العربيه او الغربيه ، بالأضافه الي تأثيره علي عدد كبير من الدول التي سعت الي إتباع عدد من الإستراتيجيات لمواجهه هذا التنظيم الذي إرتكب العديد من الأعمال الإرهابيه .

ومما سبق سيتناول الباحث الحديث عن الإستراتيجيه الإعلاميه والإلكترونيه ، نظراً لأنها الإستراتيجيه الأكثر تأثيراً والتي من خلالها نجح التنظيم في تجنيد عدد كبير من الشباب عبر شبكات الإلكترونيه (الإنترنت) وذلك نظراً لإمتلاكه لعدد لابأس به من الأفراد علي درايه بالتكنولوجيا وأساليب إستخدامها ، الذي من خلاله يقوم بتنفيذ العديد من العمليات الإرهابيه .

ونظراً لكثره العمليات والهجمات الإرهابيه التي يقوم بها تنظيم (داعش) سعت بعض الدول الي وضع سبُل لمكافحه هذا التنظيم علي رأسهم (مصر) الذي إستطاع تنظيم (داعش) أن يتغلغل داخل مجتمعاتها ويمارس أنشطته المتعدده لذا سيوضح الباحث في هذا المبحث إلقاء الضوء علي أساليب القوة الدوليه والإقليميه لمحاربه تنظيم (داعش) ...

سيتم العرض والتوضيح لتنظيم (داعش) من خلال الآتي :

- نشأه تنظيم داعش والإستراتيجيات التي يتبعها هذا التنظيم ومصادر تمويله .
- سبُل المكافحه والمواجهه لتنظيم (داعش) .

أولاً : تنظيم داعش نشأته وإستراتيجياته :

تعد ظاهره الإرهاب المتزايده في العالم من أخطر أشكال التهديدات الأمنيه التي تواجه الدول وذلك لأنها تستهدف أمنوإستقرار ومستقبل مجتمعاتها ، نظراً لان الأعمال الإرهابيه تعد ممارسه غير قانونيه وغير مشروعه جوهرها إستخدام العنف بكل أشكاله ضد الأشخاص أو الجماعات وصولاً لتحقيق أهداف سياسيه أو إقتصاديه أو مصالح فئويه ، وقد يكون هذا الإرهاب في أحيان كثيره موجه من أنظمه معينه وحكومات أو قوي محسوبه عليها ضد خصومها في ذلك المجتمع .[١]

ويمكن القول أن أخطر مايفرزه الإرهاب من آثار لايتمثل بالضروره في الأفراد الذين يقعون ضحايا لعملياته العنيفه ، ولا في الاضرار الماديه التي يسببها للإقتصاد أو المنشآت والمرافق الأساسيه ، ولكن الأخطر هو إشاعه حاله من الخوف والرعب في نفوس الناس وعقولهم تحملهم من الإطار الثقافي والإجتماعي والسياسي الذي إعتاده ، وهذا مايفعله تنظيم الدوله الإسلاميه في العراق والشام "داعش" .

١- نشأه تنظيم داعش :

بعد تشكيل جماعه (التوحيد والجهاد) بزعامه أبي مصعب الزرقاوي في عام ٢٠٠٤ ثم مبايعتها لزعيم تنظيم القاعده أسامه بن لادن ليصبح أسمها تنظيم القاعده في بلاد الرافدين كثف التنظيم من عملياته الي أن أصبح واحداً من أقوي التنظيمات المسلحه علي الساحه العراقيه ، وبدأ في بسط نفوذه علي مناطق واسعه في العراق إلي أن جاء الزرقاوي في عام ٢٠٠٦ تم إنتخاب أبي حمزه المهاجر زعيماً للتنظيم وفي نهايه هذا العام تم تشكيل تنظيم دوله العراق الإسلاميه بزعامه أبي عمر البغدادي ولكن بعد قتل أبو عمر البغدادي وأبو حمزه المهاجر في أبريل ٢٠١٠ ، تم اختيار مجلس شوري الدوله أبا بكر البغدادي خليفه له والتاجر لدين الله سليمان وزيراً للحرب .[١]

وإستطاع أبو بكر البغدادي إحياء تنظيم الدوله الإسلاميه في العراق والشام والذي إشتهر إختصاراً بتنظيم (داعش) ومنذ يوليو ٢٠١٢ شن هذا التنظيم سلسله من العمليات أطلق عليها " كسر الجدران " .

أو " هدم الأسوار " بالإضافة إلى عديد من الهجمات الإرهابية التى قام بها ، نجد أن فى أغسطس عام ٢٠١٣ ظهر بشكل واضح أن تنظيم القاعدة ، الذى يتحول إلى تنظيم الدولة الإسلامية فى العراق ، قد تمكن من إعادة تنظيم صفوفة وإستيعاب قدراتة العسكرية ، ذلك الأمر الذى شجع أبا بكر البغدادى على الإعلان فى ٩ إبريل ٢٠١٣ عن قيام تنظيم " داعش " وقد أعلن أبا بكر البغدادى فى ٩ ابريل ٢٠١٣ أن جبهة " النصرة " فى سوريا هى إمتداد لدولة العراق الإسلامية وأعلن أن ايضا الغاء إسمى " جبهة النصرة " و " دولة العراق الإسلامية " تحت إسم واحد وهو " الدولة الإسلامية فى العراق والشام " بإسم مختصر " داعش " وقد قابلت جبهة النصرة الإنضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية فى العراق والشام فبداية الأمر بتحفظ الإ أن الخلافات والمعارك بدات بعد أن إتهمت الجماعات المعارضة الأخرى بما فيها جبهة " النصرة " تنظيم الدولة لمحاولة الإنفراد بالسيطرة والنفوذ والتشدد فى تطبيقات الشريعة وتنفيذ إعدامات المتوائية وبعد ذلك إنشق أبو بكر البغدادى عن الظواهرى وبدا الصراع بينها حتى وصل إلى حد إستخدام السلاح والحرب بين التنظيمين فى سوريا وقد تمكن تنظيم " داعش " من إحكام السيطرة على مدينة الدفة السورية وأصبحت المدينة مركز لتنظيم وإستطاع السيطرة أيضا على مدينة الموصل تانية أكبر مدينة عراقية ، ثم تم السيطرة على عدة محافظات عراقية أخرى ، لذا فى نهاية شهر يونية عام ٢٠١٤م وأصبح الإسم الرسمى إسم " داعش " هو اسم التنظيم وإعلان الخلافة الإسلامية وتنصيب أبو بكر البغدادى خليفة المسلمين وإلغاء مسمى الدولة الإسلامية فى العراق والشام ليصبح الدولة الإسلامية وتعتمد المرتكزات الفكرية لهذا التنظيم على نفس الأفكار الجهادية التى تبنتها التنظيمات الجهادية التكفيرية المنتسبة للفكر القاعدى وهى التى تقدم على الجهاد وتكفير المجتمع ، وتتمثل لهذة الأفكارفي إعادة الخلافة الإسلامية وتطبيق الشريعه ومنع ترميم الكنائس المسيحيه ، وبالجهاد فقط يمكن

الإنتصار علي الكافرين المعتدين وإباحه قتل الحكام المسلمين والمعارضين للتنظيم ، وإقامه الدوله الإسلاميه علي أرض يتم تحريرها وغيرها من الأفكار المتطرفه .

ومن الملاحظ أن أبو بكر البغدادي أنشأ هيكلاً تنظيميًّا مختلفًا عن زعيم تنظيم القاعدة "أيمن الظواهري" الذي يعتمد على مجموعة محدودة من المقربين في إدارة شؤون تنظيمة ومن هنا يتضح أن الهيكل التنظيمي "لداعش" يتم الاعتماد عليه لتنظيم جرائمه. والتي من أهمها الاستيلاء على الأراضي وضمها إليهم وفرض إمارة يسيطر عليها تنظيم "داعش" يوجد مثل هذا الهيكل التنظيمي والأمر في كل إمارة يتبع الخليفة.[١]

٢- إستراتيجيات تنظيم "داعش" :

تنظيم "داعش" هو مجموعة جهادية همجية لها هدف معين يتمثل في إقامة خلافة "باقية وتتمدد" وإستراتيجية التنظيم للبقاء والنمو تشمل معًا عناصر عسكرية وسياسية وإجتماعية واقتصادية وإعلامية وثقافية. ومع ذلك اقتصر التدخل الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد التنظيم إلى حد كبير مع الغارات الجوية لذا توجد بعض الثغرات في مقاربة التحالف الدولي. إلى جانب الانقسامات الطائفية في العراق والإستراتيجيات المتغيرة للنظام السوري وحلفائه كل ذلك يتيح لتنظيم "داعش" مواصلة البقاء والتمدد. لذا سوف يتم التركيز على كل من الإستراتيجيات الإعلامية والإلكترونية للتنظيم نظرًا لأن هذه الدراسة تهتم باستخدام تنظيم "داعش" لمواقع التواصل الاجتماعي وبالتالي **لابد من تناول هذه الإستراتيجية :**

أ- الإستراتيجية الإعلامية لتنظيم داعش :

مع موجة الانتشار التكنولوجي نتيجة للثورة التكنولوجية محليًّا وعالميًّا وتصاعد الاهتمام بقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كمدخل هام لتحقيق نمو سريع، جاء ظهور التهديد بالاستخدام السلبي غير المشروع لتلك المعطيات التكنولوجية، حيث تم استخدام شبكة الإنترنت لتنفيذ أعمال إجرامية متنوعة، لذا كان الظهور الأول للجهاز الإعلامي لتنظيم داعش بصورة واضحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي عام ٢٠١٢م ومن خلاله استطاع تنظيم "داعش" أن يعبِّر قوته من خلال التكنولوجيا التي أظهرته بشكل واضح لفئات متعددة حول العالم. ويعبر تنظيم "داعش" عن نفسه من دون أي

خوف من خلال مواقعه الإلكترونية وحساباته على مواقع التواصل الاجتماعي وذلك من خلال عرض عمليات قطع الرؤوس أثناء حدوثها وقر التنظيم معلنًا بمواقفه وأنشطته المختلفة وذلك من خلال ما يشاركه وينشره على الإنترنت بواسطة مواقع التواصل الاجتماعي التي تسلط الضوء على نية التنظيم بترهيب أعدائه وهي إستراتيجية تهدف إلى هزيمة الخصوم من دون إطلاق رصاصة واحدة.

ويعتمد تنظيم "داعش" كثيرًا على الإعلام ويسميه بالجهاد الإعلامي في معركته مثل بقية أنواع الجهاد المتعددة، ويكثف حملاته الإعلامية التي فاقت تنظيم القاعدة وتميزه من التنظيمات الجهادية وذلك باستخدام التقنية الحديثة نتاج الثورة التكنولوجية في الاتصالات والحصول على المعلومات، يزعم أنه يطلب من مجتمعاته العودة إلى الحياة الإسلامية في زمن الإسلام، وما يساعده على ذلك هو امتلاكه الإمكانات المالية وظهر ذلك بوضوح عندما خصص أبو بكر البغدادي نحو ما يقرب من مليون دولار كميزانية مبدئية لتأسيس الوزارة الافتراضية "وزارة إعلام داعش" بالإضافة إلى امتلاكه الخبرات الفنية. لذا من عوامل نجاح التنظيم أنه يعمل على جذب الشباب بما يستخدمه من إستراتيجية إعلامية جاذبة استطاع من خلالها الحصول على تعاطف الكثيرين مع التنظيم، حيث يستهدف "داعش" في إعلامه الشباب، وهذا يعني أنه يستخدم التقنية الحديثة في الإعلام وأبرزها من مواقع التواصل الاجتماعي الحديثة "تويتر وفيس بوك" بعد أن كان تنظيم القاعدة يعتمد على وسائل الإعلام المرئية والمسموعة.[١]

وتتيح هذه الإستراتيجية للتنظيمات الإرهابية إنشاء حسابات لهم على مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى إنشاء مجلات إلكترونية مثل مجلة "دابق" الداعشية، وامتلاك التنظيم مواقع الكترونية ينشر عليها صورًا ومقاطع فيديو يستعرض فيها قوته وتسليحه كما يوضح في هذه الصفحات كيفية صنع القنابل وإجراء الاتصالات المشفرة، وهذا أدى إلى إنشاء فضاء جهادي الكتروني متطور واسع الانتشار.

ب- الإستراتيجية الإلكترونية لتنظيم "داعش":

●من المنظور الإستراتيجى يرى الباحث أن تنظيم داعش إستغل شبكات التواصل الإجتماعى فى جذب إنتباه رواده ، وتجنيد أتباع جدد ، وردع خصومه ، وجمع

الأموال ، وتكشف هذه الإستراتيجية عن تفهم لأهمية إمتلاك هذه وحد هو "الخلافة" وتفهم كيفية إستغلال خبرى المستخدمين ووسائل الإعلام البصرية لجذب الإنتباه والتواصل مع الأتباع والفئات الإستارتيجية الأخرى من الجمهور لبناء الصورة الذاتية للتنظيم على نحو يدعم خطابه .

●أيضاً تعتمد إستراتيجية داعش على فكرة "مضاعفة القوة" عبر إستخدام مواقع التواصل الإجتماعى لجعل التنظيم يبدو أكثر قوة مما هو عليه ، ويجرى تحقيق جزء من ذلك عبر تقديم محتوى كبير عبر الإنترنت لضمان مشاهدته ويجرى تحقيق جزء من ذلك عبر تقديم محتوى كبير على الإنترنت لضمان مشاهدته من قبل الفئات الإستارتيجية من الجمهور ، وإجتذاب إهتمام رواد شبكات التواصل الإجتماعى ، وبالتالى توجيه رسالة التنظيم لأعداد أكبر ، ويفيد ذلك أيضاً فى إيجاد الإنطباع بوجود أعداد ضخمة من الموالين ، للإيحاء بتمتع التنظيم مزيداً من المؤيدين ، بالفعل على أرض الواقع ، ومن بين سُبل تحقيق ذلك الإعتماد على "ناشرين" ، وهم أفراد على الرفم من عدم إنتمائهم رسمياً لـ "داعش" فإنهم يعيدون نشر "التويتات" الصادرة عنها والرسائل الآخرى بين آلاف المتابعين .

●وهناك بُعد آخر لهذه الإستراتيجية ، هو الإعتماد على هؤلاء "الناشرين" فى إستغلال "هاشتاج" مصمم لتبدو التحركات نتاج مبادرات من مواطنين عادية ، والملاحظ كذلك أن "داعش" يستغل أساليب ترتبط عادة بالحملات السياسية ، مثل التعرف على مستوى التأييد المحتمل عبر التغذية الإستارجاعية الخاصة بأفكار محتملة أو صور جرافيك ، ويمكن النظر لهذا الأمر بإعتباره تحليلاً للجمهور المستهدف ، وإختبار مسبق للمحتوى "الرسائل والمصدر" فى ذات الوقت .

جـ- الخطاب الإستراتيجى لـ "داعش" :

●من منظور الخطاب الإستراتيجى ، تعد مشألة إقامة "الخلافة" بما تمثله من عودة الصورة الأصلية للإسلام وتطبيق الشريعة وهى الخطاب المركزى لـ "داعش" ويدعى التنظيم أن المسلمين محاصرون فى كل مكان ، ويتعرضون لإنتهاكات لإفتقادهم إلى الحزم والتمسك الحرفى بالنصوص ، مضيفاً أن إستعادة "الخلافة" واجب دينى يحاول التنظيم

القيام به ، ويطرح التنظيم رؤيته لحل مشكلات المسلمين من خلال إقرارهم للهجوم الذى يشنه "داعش" فى سوريا والعراق ، وكل الدول الإسلامية .

●ومع ذلك فإن خطاب داعش" يحمل بعض التناقضات الواضحة عند إمعان النظر فى بعض رسائله ، فمن ناحية نجد صوراً وقصصاً حول قبور جماعية وعمليات قطع للرؤوس تنطوى على رسائل مرعبة مثل "عارضنا" وسوف ينتهى الأمر بقطع رأسك أو صلبك ، فى المقابل نجد محاولات لكسب "العقول والقلوب" عبر نشر وسائل وصور لنقل مواد غذائية إلى مناطق القتال ونشاطات إجتماعية أخرى بجانب حب المقاتلين الواضح للقطط الصغيرة التى تظهر فى كثير من الصور ، ويمكن الالنظر لهذه الصور بإعتبارها محاولات مبتذلة لنفى صفة الوحشية التى باتت مرتبطة بأعضاء التنظيم وبذلك يستمر تعزيز الخطاب العام للتنظيم القائم على فكرة أن مقاتليه ليسوا سوى بشر عاديين ، ومع ذلك سيمضون فى ملاحقو خصومه بكل شراسة .

د - **حملات "داعش" الإعلامية والجمهور المستهدف :**

عند النظر إلى الخطاب والرسائل الصادرة عن تنظيم "داعش" يتضح أن أهداف حملات شبكات التواصل الإجتماعى للتنظيم هى:

- تحديد أجندة الإعلام الدولى، بهدف جذب الإنتباه وضمان إجتذاب المشاهدين لرسائل التنظيم.
- السيطرة على الخطاب السائد .
- التصدى للدعاية الغربية والمسلمة الشيعية وغيرها الصادرة عن الأنظمة الحاكمة ضد "داعش" .
- إقامة روابط مع المؤيدين عبر شبكات فى الفضاء الإلكترونى .
- تخويف وردع الخصوم (الجنود والمدنيين العراقيين والسوريين وكذلك الجماعات الجهادية المنافسة) .
- إستعراض القدرات وجمع الأموال .

وعلى صعيد الجماهير المستهدفة يؤكد التقرير أن ثمة ست فئات من الجماهير مستهدفة من قبل "داعش" **وهم** :

(أ) المتعاطفون والمؤيدون (إكتساب التأييد والحفاظ عليه) .

(ب) المخبرون المحتملون (خاصة الشباب المحرومين من حقوقهم فى الدول الغربية بهدف تعبئة الدعم وتجنيد مقاتلين اجانب ليأتوا إلى العراق وسوريا) .

(جـ) المتبرعون .

(د) وسائل الإعلام الدولية (جذب الإنتباه) .

(هـ) المواطنون بالعراق وسوريا (لجذب جنود ومدنيين عرافيين واعضاء الجماعات الجهادية المنافسة) .

(و) المجتمع الدولى الأوسع (لجذب "الأمه" بأسرها)

هـ- كيفية إستغلال شبكات التواصل الإجتماعى :

●يتم تحديد مستويات من النشاطات عبر الإنترنت يقوم بها تنظيم "داعش" وتعتمد جميعها على خطاب إستراتيجى مركزى كغطار لها (أو كمصدر توجيه) ولإستغلال الصور والرسائل عبر مختلف وسائل التواصل الإجتماعى عبر الإنترنت بهدف دعم النشاطات الدعائية .

●يضمن المستوى الأعلى من النشاطات المحتوى الذى يطرحه التنظيم بنفسه عبر "تويتر" وحساباته بشبكات التواصل الإجتماعى الأخرى ، حيث يجرى رفع معظم الشرائط المصورة بصورة مركزية ، وتبدو هذه المقاطع المصورة على درجة كبيرة من الحرفية وتشبه فى حالات كثيرة إنتاجات "هوليود" ويستخدم التنظيم العديد من الأساليب المتقدمة منها تصوير الحركة البطيئة ورسوم الجرافيك وفى الوقت ذاته ، يعرض التنظيم فيديوهات أخرى ذات تقنية بسيطة ، وإن كانت على الدرجة نفسها من العنف .

●أما المستوى الثانى ، فيتألف من نشر حسابات إقليمية ومحلية لتقارير حية لضربات بجانب رسائل محلية .

●ويضم المستوى الثالث "الأفراد المقاتلين" الذين ينشرون تحديثات بخصوص تجاربهم عبر ما يبدو أنها حسابات شخصية وتحمل هذه المنشورات طابعاً شخصياً ، وعاطفياً أكبر ، يروق أكثر للشباب الذين من المحتمل أن ينضموا للتنظيم .

●أما المستوى الرابع فيع خارج نطاق سيطرة التنظيم الإعلامية ، ويضم المتعاطفين والأنصار (الناشرين) الذين يقومون بإعادة نشر رسائل ومحتويات التنظيم عبر حساباتهم أو محتويات أخرى من إنتاجهم لكنها تعتمد على الرسائل المرتبطة بالمستوى الأعلى أما بالنسبة للمستويات الأدنى فيجرى الإعتماد على روابط للإرتباط بالمحتوى ، كما يعتمد التنظيم على مقالات وصور منتقاه من وسائل إعلامية عريقة لدعم رسالته أو خطابه العام بهدف إكتساب مزيد من المصداقية .

وهكذا يلخص التقرير فيما يتعلق بالإستغلال الإستراتيجى لوسائل التواصل الإجتماعى ، إلى أن تنظيم "داعش" يبدو فى المقدمة حالياً ، على الرغم مما يواجهه من تحديات متزايدة على هذا الصعيد .

و - ما هى التحديات التى تواجه "داعش" ؟

●يؤكد التقرير أن "داعش" يواجه تحديات متزايدة فى مجال شبكات التواصل الإجتماعى ، وتجلى ذلك فى فيديو قطع رأس الصحفى الأمريكى "جيمس فولى" حيث رفضت الكثير من المواقع عبر شبكة الإنترنت خاصة "تويتر" عرض الفيديو أو نشره على الرغم من ان الأمر بدأ من جانب أفراد ، فإنه امتد لاحقاً لحكومات حذرت من مشاكرة هذا الفيديو ، وقد أجبر ذلك التنظيم على نقل نشاطاته إلى وسائل إتصال إجتماعى أخرى مثل "دياسبورا Diaspora" ومع ذلك فإن هذا مجرد عقبة مؤقتة ، فالمواد التى تم نشرها التنظيم عبر شبكات أخرى ستجد طريقها فى النهاية الأمر إلى "تويتر" عبر الناشرين بجانب محاولات التنظيم فتح حسابات جديدة على الموقع .

●واضاف التقرير أن الإستخبارات العراقية والسورية وكذلك غستخبارات غربية تستهدف أيضاً المواقع الدعائية لتنظيم داعش ونجحت فى إسقاط بعضها ، إلا أنه بمجرد حدوث ذلك تخرج مواقع أخرى للوجود بسرعة بالغة لكن عبر جهاز خادم مختلف.

●بالإضافة لما سبق يعمل "تويتر وجوجل" باستمرار على تقييد عمليات "داعش" من خلال إغلاق حسابات المستخدمين المنتهكين لشروط الإستخدام الخاصة بالمؤسستين .

ز - **خلاصة التقرير :**

●تبدو الحملة الإعلامية التى يشنها تنظيم "داعش" عبر شبكات التواصل الإجتماعى جيدة وقائمة على إستراتيجية صلبة ، لكن ليس بمقدور التنظيم الإعتماد على هذه الحملة الإعلامية فحسب ، ولكن من أجل تحقيق التاثير المرجو ، يتعين على التنظيم تحقيق توافق بين الكلمات والأفعال ليس فقط من خلال أعمال إرهابية ، وإنما كذلك عبر كسب تأييد تيار كبير داخل الدولة المسلمة .

●ويبقى تساؤل التقرير ما إذا كان بمقدور تنظيم "داعش" الإستمرار فى الإحتفاظ بهذا التفوق الإعلامى فى وجه التحديات المتنامية أمامه على صعيد شبكات التواصل الإجتماعى من قبل أنظمة الشرق الأوسط ووكالات الإستخبارات الغربية والجماعات الجهادية المنافسة التى تعارض "خلافته" المعلنة .

محاور إستراتيجية تنظيم الدولة الإسلامية في استخدام الإنترنت:

●**صناعة الصورة**:

من خلال نشر المعلومات والأفكار بين أنصار التنظيم الحاليين والمحتملين، ومواجهة الدعاية السلبية للعدو، وذلك بنشر أخبار المعارك وخلق صورة جذابة لشكل الحياة اليومية في أقاليم الدولة الإسلامية بالإضافة إلى نشر الأفكار التي تستخدم في الدعاية، لتعظيم الرغبة في الشهادة والاحتفاء بها .

بإعتبارها طريقا الي الجنه، وتتوافر معظم المادة الإعلاميه باللغتين العربيه والانجليزيه وكثير منها متوافر بلغات أخري كالروسية والصينية وغيرهما ، اضافه إلي ذلك يسعي التنظيم إلي نشر الخوف بين أعدائه ومعارضنة بنشر الضيديوهات شديدة الوحشيه كالفيديو الخاص بحرق الطيار الأردني '' معاد الكساسبه حيا . [1]

●عمليات الاستقطاب :

يستخدم التنظيم التكنولوجيا الحديثة في التجنيد ففي الدوله الاسلامه لعملية التجنيد الاساس علي وسطاء ،لكن في الحرب يتم التجنيد من خلال إرسال الشخص بنفسه رسائل إلي حسابات خاصة بالتنظيم علي

فيس بوك وتويتر او يتم التواصل مع الشخص الكترونيا عبر قريب او صديق بداخل الدوله الإسلاميه بدعوه للهجره إليها ،ويوفر له التعلمات المطلوبه .

●اختراق خطوط العدو :

يهدف التنظيم شن هجمات إلكترونيه فعلي سبيل المثال في عام ٢٠١٥ استطاعت مجموعه من قراصنه الانترنت التابعة للتنظيم تحت مسمى الأخلاق السيبرانيه " السيطره علي مواقع التواصل الخاصه بالقياده المركزيه" cent com '' التي تتولي العمليات العراق في الطرق وسوريا وإستطاعت المجموعة الحصول علي معلومات شخصيه لمئات من العسكريين الإمريكيين.

●مسلم بوك:

في ظل إستخدام الضارة والقيادة للتكنولوجيا الحديثة وطور التنظيم لنسخه من الفيس بوك لموقع "مسلم بوك " أو "خلافة بوك " واطلق تطبيقا للهاتف المحمول يوفر لمستخدميه احدث إخبار عن التنظيم ،وانتج التنظيم أيضاً العاب فيديو ،كلعبه باسم "جليل الصوادم"حيث يقدم اللاعب بقتل الجنود الأمريكية او لنشر المتفجرات .

●الشبكه السوداء :

ترتبط استرايجيه التنظيم في إستخدم الأنترنت لاخفاء مصدر الأنشطة وبقائه متحولاً ،حتي يصعب تعقبه وذلك من خلال تقنيات عديده تعتمد علي الشبكات الخاصه الإستراتيجية وما يطلق عليها الشبكه السوداء ''Dark net'' التي تخص عيوان بركوكول الانترنت الذى من خلاله لمكيد كريد مكان الشخص وتنشئ موقعا إفتراضياً لا وجودله في الواقع.

ومن خلال ماسبق يمكن القول أن التنظيمات الارهابيه وخاصه "داعش " لم تعد كما كانت في السابق تستخدم وسائل الارهاب التقليديه ،بل باتت تعتمد علي أحدث التطورات التكنولوجيه مستغله الثورة التكنولوجيه في الاتصالات ،لذا اصبحت اكثر

وعيا باهمية الاعلام ودوره في المعركه التي تخوضها وهذا يتضح وصول اساليب استخدام "داعش" لوسائل الاعلام بكافه انواعها والعمل علي تطورها وتوفير احدث الاجهزه التكنواوجيه ،وأجهزه الحاسب في نفس المجال ،وتدريب افراد التنظيم لاستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة .

استرايجيه مكافحه تنظيم داعش:

يجب على معظم دول العالم أن تضع الإستراتيجيات لمكافة التحديات الإرهابية لتنظيم "داعش" فى شكل إستراتيجية شاملة وضرورة التخلى عن المنهج القائم على رد الفعل الذى ثبت خطورته والإعتماد بدلاً من ذلك على الإستراتيجية الشاملة للمجابهة لمنع الإرهاب بدءاً من التحول للتطرف إلى إحباط الهجوم ، مع التعامل مع التهديدات الإرهابية **على النحو التالى :**

- تركيز التعليم على الجهود الوطنية لتأسيس علاقة إيجابية مع المجتمعات الإسلامية المحلية والتواصل معهم لتأسيس علاقة مثمرة وتشجيعهم على رفض الإتجاه الحالى للإرهاب. (١)
- معالجة مشكلة التطرف فى عدد من المجتمعات الإسلامية كما يجب أن يكون هناك حوار بين المجتمعات تجنباً لإنتشار نوع الخطاب الذى يروج له تنظيم "داعش" وكشفه على حقيقته ، وتشجيعهم على إظهار الروح الحقيقية للإسلام فى جميع أنحاء العالم .
- كسر الروابط بين التنظيمات الإرهابية والمجتمعات المحلية.
- توازن التشريعات التى تستهدف مكافحة الإرهاب بين روح الديمقراطية والحاجة المُلحة للأمن والسلامة العامة.
- تأسيس "نظام إنذار" فعال لمراقبة التنظيمات الإرهابية الفاعلة والبنية التحتية بصورة مستمرة وتوفير القدرة على التحذيز من حدوث هجوم إرهابى .
- اللجوء للتكنولوجيا والتدابير الوقائية للحفاظ على أمن وسلامة النقل والطيران والتجمعات العامة عندما تشغل جميع التدابير السابقة .

وإنطلاقاً مما سبق فإنه يمكن القول أن الإرهاب بشكل عام والإلكترونى بشكل خاص يمكن احتوائه وليس القضاء عليه ، ومن المتوقع إستمرار تأثيره على حياة الملايين فى جميع أنحاء العالم .

يمثل الارهاب ظاهرة عالميه واسعه الانتشار ،امتدت لتشمل العديد من الدول برغم اختلاف البيائات السياسيه في هذة الدول ،سواء تلك التي يسودها مناخ من الدمقراطيه والتسامح والتي تسيطر على حكومات تعتمد علي ممارسه القمع في مواجهه الرأى المعارض ، ومن ثم أصبحت الهحمات الارهابيه بشتى صورها تتبع اثارا دوله ،وتجتذب اتمام المنظمات الدوليه مكافه انواعها سواء كانت حكوميه او غير حكوميه ،كما اصبحت هذة الظاهرة في بئرة اهتمامات الراي العام العالمي .

لذا بلغت الحرب علي الارهاب ذروتها في الاونة الأخيرة حيث تعد مكافحه الارهاب والعنف المسلح أمرأ صعباً بالنسبه للدول جميعا ،وذلك لانها عمليه بالغه الصعوبه والتعقيد ،مثل المساعدات التي بلغت فيها ٢٥مليار دولار التي انفقت من اجل انشاء قوه امنيه عراقيه ، ولكنها لم تتمكن من اقتلاع اوحتي احتواء تنظيم "داعش" في سوريا والعراق ولكن ١٤ دوله فقط هي التي تشارك بشكل فعلي في الحرب ضد تنظيم "داعش"ومن خلال ما سبق سوف يتم التركيز علي سبل مكافحه الدول للاستراجيه الاعلاميه لتنظيم "داعش"وبالاخص التركيز علي القدرات التكنولوجيه التي يمتلكها هذاالتنظيم ،حيث يتضح ان تنظيم "داعش"يستخدم ووسائل اعلاميه لجتماعيه بطرق غير مسبوقه لتجنيد اعضاء جدد الي صفوفه لذا فان شبكات الدعايه التي يمتلكها تنظيم "داعش" تشكل تحديدا حقيقياً للمجمعات الدوليه ولهذا السبب يحاول المجتمع الدولي مواجهة القدرة الاعلاميه والتكنولوجيه التي من خلالها يقوم التنظيم بتجنيد اعضاء وتبادل ايدلوجيتها المتطرفه .السؤال الان: ماهي اليات مواجهة الاستراجيه الاعلاميه لتنظيم "داعش" ووكيفية مواجهة هذا التنظيم الكترونيا ؟

اليات مواجهة الاستراجيه الاعلاميه لتنظيم "داعش" :

في البدايه لابد من توضيح ان التصدي لتنظيم "داعش" لابد ان يشتمل علي آليات ووسائل عسكريه وغير عسكريه ايضا،ومن الوسائل الغير عسكريه هو مكافحه الاستريجيه الاعلاميه لهذا التنظيم وذلك يتطلب وجود رقابه صارقه علي الانترنت

من اجل نقل فاعليه التنظيم في جذب الشباب وتجنيد المقاتلين الاجانب لذا تحاول شركات التكنولوجيه العمل بشكل مستمر من اجل التصدي لهذا التنظيم ومنها شركه جوجل التي ساعدت في محاربه القهر والقمع الذي يقوم بها الارهاب الاكتروني علي الإنترنت كما أنها تقوم بتطوير أدواتها لتحديد حسابات وسائل الإعلام الداعشى التابعة لتنظيم "داعش" وإزالتها لمنع إجراء إتصالاتهم مع بعض أو مع المقتنعين بأفكارهم وذلك لأن العالم اصبح فى حاجة إلى دفع تنظيم "داعش" للبُعد عن شبكة الإنترنت ومواجهتة بقوه وذلك من اجل الحد من انشطتة الدعائيه، ويجب ان يشعر هذا اتنظيم يالخوف من امكانيه القبض عليهم عند استخدام الانترنت .[١]

وتشن الولايات المتحده الامريكيه هجمات الكترونيه تستهدف تنظيم"داعش" الارهابى في سوريا والعراق، حيث ان الهجمات الاكترونيه في سوريا تهدف في الاساس ، منع"داعش"من السيطرة علي مقاتليها وان الهجوم يعتمد علي اساليب مستحدثه شكل مفاجاة في تكتيكات الحرب الاكترونية وتستهدف هذة الهجمات الضغط علي شبكات التنظيم ،في الوقت الذي تنفيذ فيه القوات الخاصه الافريقيه حهام سؤيه علي الارض.

وتعزيزاً للجهود الخاصه بمواجهه تنظيم داعش علي الانتر نت فقد علمت الإدارة الامريكنيه علي تشكيل "فريق الاحلام التكنولوجي ؟الذي يجمع لمحالفه التكنولوجيا حول العالم لمحاريه تنظيم"داعش"

علي الانترنت ويقيم هذا الفريق نحو الي خمسين شركه تكنولوجيه وتقوم هذة الشركات بوضع استرايجيات لمنع إنتشار رسائل **(داعش)** علي المواقع ووضع خطط لمواجهة الدعاية الإرهابية ، لذا عرض المسئولية التنفيذية في شركة (أبل) وتويتر وفيس بوك قدراتهم التي تمكن أن يساعدوا بها لمكافحة إنتشار رسائل (داعش) علي المواقع المختلفة وقد قامت الإدارة الأمريكية بزيادة وادي السليكون يناير ٢٠١٦ في محاولة للضغط علي منع (داعش) من إستخدامات منصات وسائل الإعلام الإجتماعية الشعبية لتجنيد الإرهابيين .

رأي الباحث :

من خلال ما سبق يري الباحث أنه يمكن القول أن تنظيم (داعش) ليس تنظيم حديث النشأة ، إنما يرجع جذورة كما سبق التوضيح إلي تنظيم القاعدة ولكن الفرق أن تنظيم (داعش) يريد السيطرة علي الأرض والعمل علي إقامة دولة الخلافة وتنضج قوة هذا التنظيم من خلال هيكلة التنظيم الذي يقيمة في كل مكان يتولي علية ، حيث يتم تعين أمير علي كل بلد ثم الأستلاء عليها ويتلقي هذا الأمير أوامر من الخليفة أبو بكر البغدادي .

لذا فإن قدرة هذا التنظيم علي إشتعال العنف والقيام بالعديد من الهجمات الإرهابية أدي الي قيام الولايات المتحدة الأمريكية بعمل تحالف دولي يضم بعض الدول لمكافحة هذا التنظيم وتظهر أيضا قوة تنظيم داعش من خلال الفضاء الإلكتروني وإمتلاك التنظيم للعديد من الحسابات الإلكترونية علي المواقع التواصل الإجتماعي مما أثار شكوك العديد من الدول من هذا التنظيم التي من خلالها إستطاع تجنيد العديد من الشباب إلية وبالتالي عملت علي مواجهة هذة الإستراتيجية من خلال تفكيك البينية الإعلامية والإتصالية لهذا التنظيم وذلك بتفعيل دور الإعلام الجديد وتطورة وإستخدامة للتقنيات الحديثة في ظل الثورة التكنولوجية وذلك لمحاربته هذا النوع من الإرهاب الا وهو الارهاب الإلكتروني الذي تعددت إستخداماتة لوسائل التواصل الإجتماعي مع إعتبار دور الاعلام الجديد هو دورا وطنيا ويعتبر أهم مجالاً من مجالات الأمن القومي المصري .

سبل الحماية ومواجهة الإرهاب الإلكترونى

بات ومن المؤكد لدى الكثير من المخططين الإستراتيجين وواضعى برامج وسياسات مكافحة الإرهاب بشكل عام والإرهاب الإلكترونى بشكل خاص ان مجتمعاتنا سواءاً العربية أو الإفريقية تواجه تحديات حقيقية ومشكلات متعددة فى قضية الإرهاب كما يعيش العالم اليوم فى مجتمعات جديدة تدار بالتقنية الإعلامية وخاصة الإعلام الجديد الغالب عليه الرقمنة والتقنيات الحديثة إلى حد كبير إن هذه المتغيرات سوف تتطلب منا تغيرات كبيرة فى طريقة التفكير والتخطيط والتنفيذ والسرعة التى يتم التعامل بها مع مثل هذه لقضايا وذلك بتفعيل

دور الإعلام الجديد الإلكترونى مع الاستخدام الأمثل للتطور التكنولوجى فى وسائل تداول المعلومات الكترونياً .

ونظراً لأن الدراسة مبنية على عنوان وموضوع الدراسة "الإعلام الجديد والأمن القومى بشكل عام والأمن القومى المصرى بشكل خاص واتخاذ الإرهاب الإلكترونى نموذجاً" لذا قد تم التركيز على علاقة الإعلام الجديد بالإرهاب بكل إتجاهاته وخاصة الإرهاب الإلكترونى ، لذا وجب على الباحث أن يوضح **الآتى** :

أولاً : سبل الحماية من الإرهاب الإلكترونى فى الدول المتقدمة :

فى بداية الثورة الرقمية فى منتصف العقد الماضى إنتبه الغرب إلى قضية الإرهاب الإلكترونى ومخاطره ، حيث ثام الرئيس الأمريكى "بيل كلينتون" فى ذلك الوقت عام ١٩٩٦ بتشكيل لجنة حماية منشأت الدولة والبنية التحتية الحساسة (www.mip.gov) ، وكان أول إستنتاج لهذه الهيئة هو أن مصادر الطاقة الكهربائية والإتصالات خاصة شبكات الكمبيوتر ضرورية بشكل قاطع لنجاه الولايات المتحدة الأمريكية وبما أن هذه المنشأت تعتمد بشكل كبير على المعلومات الرقمية فإنها ستكون الهدف الاول لأية هجمات إرهابية ، وفى أعقاب ذلك قامت كافة المؤسسات الحكومية الامريكية ، بإنشاء هيئاتها ومراكزها الخاصة للتعامل مع احتمالات الإرهاب الإلكترونى فقامت وكالة الإستخبارات المركزية بإنشاء مركز الحروب المعلوماتية ووظفت ألفاً من خبراء امن المعلومات وقوة ضربة على مدار ٢٤ ساعة لمواجهة الإرهاب الإلكترونى فى جميع صورته ومراحله وإفشال المخططات التى تستهدف مؤسسات الدولة ، ومن هنا يمكننا أن ندخل هذا فى مواضيع شئ حول سبل حماية نظم المعلومات الهامة ولكى تبقى الخلاصة هى أنه لا يمكن تقديم حماية مطلقة وتامة لنظم المعلومات المرتبطة بشبكات الإتصالات والسبيل الوحيد لتايد المعلومات الحساسة هو عزل الأجهزة التى تحتوى على هذه المعلومات عن العالم .

ولكن مثل هذه الإجراءات يمكن أن تؤدى إلى نتائج أكثر إبذاءاً على المدى الطويل تتمثل فى حرمان المجتمع من وسائل زيادة الإنتاجية الفعالية ، ومع ذلك فإن

إستخدام مجموعة من الإجراءات الأمنية التى يجب مراعاتها بمنتهى الدقة لمنع الإختراق الإلكترونى بجميع أنواعه وأدواته .

ثانياً : تحديات مواجهة مواقع التطرف والعنف الإلكترونى :

أ - التحديات بشكل عام :

تبذ الدول جهوداً أمنية وفكرية وقانونية للحد من سوء إستغلال شبكة المعلومات والخدمات الإلكترونية المصاحبة لهذه الجهود ، ولكن يبدو واضحاً أن هذه الجهود تواجه العديد من العوائق ومن **أبرز تحديات المواجهة** :

- **التحديات الأمنية** :

نقص الخبرات الفنية فى مجالات تحديد أركان الجريمة الإلكترونية وتقديمها كقضية مكتملة أمام المؤسسات الدولية ، بالإضافة إلى صعوبة الرصد والتحقيق ورفعة الأدلة الرقمية فى كل زمان ومكان تشكل عوامل تحدى من فاعلية المواجهة ويضاف إلى ذلك الحدود الفنية والعلاقات بين أطراف القضية عبر الإنترنت والتى تتجاوز حدود الدولة الوطنية والعدد الهائل من المخالفات والمخالفين على مدار الساعة ما يجعل الضبط والملاحقة من الأمور الصعبة .

- **التحديات الفكرية والثقافية** :

أن ما يعد جريمة فى تشريع معينة قد لا يكون بالضرورة فى دول أخرى وهذا ما يفقد القضايا ذات الإرتباطات المختلفة كما وإن التشابك بين بعض المفاهيم الإجتماعية النحافظة ولأن الثقافات والمعلومات الفكرية أصبح المجتمع يصل إليها بسهولة عبر شبكات الانترنت المختلفة وأصبح المجتمع يعتمد على الثقافة الفكرية على الثقافة الإلكترونية ونظراً لأن بعض التفسيرات المتطرفة للنصوص جعلت من الصعوبة فى المعالجة الفكرية الشرعية لذا وجب توضيح التحديات القانونية والتشريعية .

- **التحديات القانونية والتشريعية** :

تتمثل التحديات القانونية والتشريعية فى عدم إستيعاب التشريعات والأنظمة للجرائم الفكرية المستحدثة عبر شبكات المعلومات والوسائط الإلكترونية بالإضافة إلى تنازع القوانين وعدم وضوح الإختصاص القضائى فى هذه الجرائم وصعوبة وضع معايير

واضحة لتحديد الموقع المتطرف أو المحرض على العنف وإلتباس الكثير من المفاهيم وعدم القدرة على تحديد المسؤول المباشر على المحتوى التحريضى أمام القضاء وضعف الثقافة الجدلية فى المسائل الإلكترونية مما يعقد النظر فى بعض القضايا.

ثالثاً : سبل الحماية من الإرهاب الإلكترونى بصفة عامة :

ومن هنا يجب توضيح **الآتى** :

- لا توجد طريقة أكثر أمنا من الشبكات الإفتراضية الخاصة للتحكم فى الأشخاص الذين يمكنهم النفاذ إلى شبكتك ، وتتلخص هذه التقنية بإقامة قناة خاصة وسيطة عبر الشبكة العامة ، لا ينفذ من خلالها وفى هذه الحالة يمكن للمستخدمين المعنيين النفاذ إلى الشبكة عبر الإنترنت وإسقاط الحزم الواردة من أى جهات أخرى غير هؤلاء المستخدمين ويعتمد هذه التقنيات على بروتوكولات إتصالات آمنة وخاصة أهمها بروتوكول (Ipsec) والذى يعتمد على شفرات بطول ١٢٨ بت .

- **أمن البرمجيات:**

بالطبع لا يمكن إعتبار أية سياسة أمنية شاملة ما لم يتم الإعتناء بأمن البرمجيات المستخدمة على الشبكة وللأسف فإن هذه النقطة الأصعب ، حيث يجب إجبار أو تثقيف المستخدمين ليقوموا بتحديث برمجياتهم وإعتماد كافة التصليحات التى تعتمدها الشركة المنتجة ، يجب أن يعى مديرى الشبكة أهمية تحديث البرمجيات وتطبيق التصليحات بشكل مستمر لكى يضمنوا شمولية السياسة الأمنية المعتمدة لديهم ، وبالطبع يصعب متابعة جميع هذه التصليحات من خلال الإنترنت ، حيث أنها تتطلب الكثير من الوقت للمتابعة ، وهناك مصدر للحكومة الأمريكية وهو عبارة عن مجلة تُنشر قائمة بجميع العثرات المكتشفة فى البرمجيات وطرق تصليحها .

- **حماية المعلومات من الإرهاب الإلكترونى أو الرقمى** :

الأساس للإرهاب الإلكترونى هو الإستخدام الواسع النطاق للتكنولوجيا الرقمية فى كل مكان ، فنحن تستخدم التكنولوجيا الرقمية فى كل مكان فنحن نستخدمها عن مشاهدة التليفزيون وفى الإعداد لإدارة المصانع فى المعاملات وفى السيارات والطائرات والعديد من الحالات الآخرى من المنزل إلى الحكومة المصرفية هذا الفضاء الجديد

شكل حفالاً كبيراً من النشاط للمجرمين ، ولذلك فإن الإختلاف الهام بين الإرهاب الإلكترونى والجريمة الإلكترونية هو ان الإرهاب يُعد محاولة لتحقيق الأهداف السياسية بدلاً من الأهداف الإقتصادية ولذلك فإن المهمة الأولى للإرهاب الإلكترونى هى غرس شعور بالخوف والرعب لأغراض الإرهاب الإلكترونى ، وهناك الكثير من نظم المعلومات غير المحمية التى يمكن ان تدمر عن بعد من قبل القراصنة ومن الناحية الإقتصادية فإن العمل على الحماية من الإرهاب الإلكترونى يقلل من تكلفة محاربته بعد حدوثه .

وأن أحد أهم الطرف لمكافحة تهديدات الإرهاب الإلكترونى هى أساليب الامن الإستباقى الذى يشمل إسلوبين :

الإسلوب الأول : هو الكشف عن الانماط المميزة للهجمات فى حركة المرور الإلكترونى .

الإسلوب الثانى : هو تحديد الحالات الشاذة فى سلوب مستخدمى الكيانات المحمية التى تحوى على المعلومات أو بيئة المعلومات .

رابعاً : توصيات ومقترحات سُبل الحماية من الإرهاب الإلكترونى :

على ضوء ما تقدم ينبغى العمل على :

- تفعيل المكافحة الوقائية للحماية من الإرهاب الإلكترونى والتى تسبق وقوع الجريمة الإلكترونية وذلك من خلال تفعيل دور المؤسسات التوعوية (مؤسسات دينية – الأسرة – دور التعليم – أجهزة الإعلام ... إلخ) .
- إنشاء مدارس ومعاهد واقسام فى الجامعات ومراكز بحثية تعنى بالأمن المعلوماتى للحماية المنبسقة من الإرهاب الإلكترونى وبتدريب كوادر لمواكبة كل ما هو حديث فى هذا المجال .
- سن القوانين والأنظمة الخاصة التى تسد الثغرات التى تستغل لإرتكاب الجرائم الإلكترونية مثل القوانين المتعلقة بكيفية إكتشاف الأدلة الإلكترونية وحفظها والنص على طرق ثبوتها .

- التنسيق وتوحيد الجهود بين الجهات المختلفة التشريعية والقضائية والفنية والعسكرية من أجل سد منافذ الجريمة الإلكترونية قدر المستطاع والعمل على ضبطها وإثباتها بالطرق القانونية والفنية .
- إنشاء هيئة رسمية واحدة معنية بحماية الفضاء السيبرانى والحماية من الإرهاب الإلكترونى والجريمة الإلكترونية لتحد من التشتت القائم حالياً بين الإدارات والمؤسسات بالدولة بالإضافة إلى وضع إستراتيجية وطنية شاملة بالأمن السيبرانى مستخدماً الإعلام الجديد بكل تقنياته التكنولوجية الحديثة للحماية من الإرهاب الإلكترونى والجريمة الإلكترونية .
- إصدار قانون دولى موحد ومحاكم خاصة دولية محايدة تتولى التحقيق فى الجرائم الإلكترونية بغرض الحماية من الإرهاب الإلكترونى ويكون لها سلطة الأمر بضبط المجرم الإلكترونى وإحضاره للتحقيق معه أيا كان موقعه وأياً كان بلده .
- عقد الإتفاقيات بين الدول بخصوص الجرائم الإلكترونية وخاصة الإرهاب الإلكترونى وقاية وعلاجاص وتبادل المعلومات والأدلة الجنائية الإلكترونية .
- التعاون الدولى من خلال مراقبة كل دولة للأعمال الإجرامية الإلكترونية الواقعة على اراضيها ضد دول أو جهات أخرى خارج هذه الأراضى .
- تفعيل اتفاقيات تسليم المجرمين الإلكترونيين باعتبار أن الإرهاب الإلكترونى والجريمة الإلكترونية خطر يطول كل الدول وليست دولة بعينها .

الخاتمة

أولاً : ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام الجديد فى تشكيل الوعى المجتمعى نحو قضايا مكافحة الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومى ومدى إدراك المجتمع وخاصى الشباب وطلاب الجامعات لأهم المخاطر التى تهدد الأمن القومى ، وتأثيرات إعتماد هذه الوسائل كمصدر للأخبار المتعلقة بقضايا الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومى المصرى ، كما سعت الدراسة غلى إستخلاص رؤية مستقبلية فى ضوء توصيات ومقترحات لتطوير معالجة وسائل الإعلام الجديد لقضايا الإرهاب وتأثيرها على الأمن القومى ، من خلال تناول الدراسة لعدة موضوعات وكانت أهمها ظاهرة الإعلام الجديد (النشأة والتطور والآليات) ثم دور الإعلام الجديد فى تحقيق الأمن القومى ثم سبل الحماية ومواجهة الإرهاب الإلكترونى .

وخلصت الدراسة إلى إرتفاع نسبة إعتماد المجتمع الآن وخاصة الشباب منهم على الفضائيات المصرية الخاصة كأهم مصادر للمعلومات حول قضايا الإرهاب وخاصة الإرهاب الإلكترونى وتأثيرها على الأمن القومى مقارنة بالمصادر الآخرى ، كما أكدت الدراسة على الوعى المجتمعى بخطر الإرهاب وتاثيره على الأمن القومى متأثراً بما تعرضه وسائل الإعلام بهذا الخصوص .

وخلصت الدراسة أيضاً بأنه توجد علاقة وثيقة بين الإعلام وخاصة الإعلام الجديد وقضايا مكافحة الإرهاب وتاثيرها على الأمن القومى المصرى ، فالتاريخ يقدم لنا أدلة واضحة على صدق هذه المقولة : حيث يمكن للإعلام أن يكشف العديد من جوانب العمليات التى تستهدف الجماعات الإرهابية فى مصر بما يؤدى إلى إثراء المعرفة الأمنية والحربية ، فالعلاقة بين الإعلام والقضايا الأمنية خاصة قضايا الإرهاب والأمن القومى هى علاقة متغيرة ترتبط بالتحولات والتغيرات التى تحدث فى الإعلام والسياسة والقوات المسلحة ، فأى تحول فى هذه المجالات لابد أن يكون له أثره فى الإعلام .

ومما سبق يمكننا القول بأن الإعلام المصرى فى خصم الصراع السياسى والأمنى يجب أن يعمل على جمع وتحليل ومعالجة البيانات والمعلومات والصور والحقائق والرسائل

والتعليمات من كافة المصادر الرسمية والتأكد من مصداقيتها عن أنشطة مكافحة الإرهاب وصياغتها بأسلوب يتقبله المجتمع ونشرها محلياً وخارجياً باستخدام كافة الوسائل المتاحة وذلك بهدف تزيد الرأى العام بالمعلومات الصحيحة وإحباط الحملات المضادة التى تهدف إلى ضعف الروح المعنوية أو التاثير على التلاحم بين الشعب والجيش مع التأكيد على الولاء والإنتماء الوطنى والحفاظ على الأمن القومى المصرى .

ثانياً : الدراسات السابقة :

نظراً لقدرة الدراسات السابقة التى عالجت موضوع الدراسة خاصة موضوع الأمن القومى فقد لجأ الباحث إلى مجموعة من الدراسات المتقاربة نظراً لقربها من موضوع الدراسة ومساهمتها فى تشكيل صورة أكثر وضوحاً عن الموضوع محل الدراسة وفيما يلى إستعراض لبعض هذه الدراسات وسيتم **عرضها وفقاً لمحورين** :

المحور الأول :

● دراسة هبه الله نصر حسن مصطفى بعنوان "دور الصحف الإلكترونية المصرية فى تشكيل معارف الجمهور وإتجاهاته نحو مواجهة الإرهاب " عام ٢٠١٨ .

وهدفت هذه الدراسة إلى رصد وتحليل مدى تعرض الجمهور للرسائل الإعلامية بالصحف الإلكترونية المصرية عن الإرهاب لمختلف مضامين وأشكال وسمات هذه الرسائل .

وكذلك رصد وتحليل العلاقة المتبادلة بين درجة تعرض الجمهور لهذه الوسائل ودرجة المعرفة والوعى بقضية الإرهاب المثارة فى هذه الصحف ، كما هدفت الدراسة إلى قياس العلاقة بين تعرض الجمهور للصحف الإلكترونية والمعرفة بالإرهاب (قياس التأثير المعرفى) .

وخرجت الدراسة بجملة من النتائج أهمها : ارتفاع نسبة إعتماد المبحوثين على الصحف الإلكترونية كمصدر للمعلومات عن الأحداث والقضايا المختلفة فجاءت فى المرتبة الاولى ، وجاءت الفضائيات المصرية فى المرتبة الثانية ، ومواقع التواصل الإجتماعى فى المرتبة الثالثة .

- دراسة محمد محمود خضر سعيد بعنوان "أخطار الإرهاب الجديد على بنية المجتمع العربى" عام ٢٠١٨ .

تناولت الدراسة موضوع التعرف على أخطار الإرهاب الجديد على بنية المجتمع العربى ولتحقيق هذا الهدف إعتمدت على المنهج الوصفى ، وغستخدمت دليل المقابلة كأداة أساسية لجميع البيانات بجانب تحليل بعض السجلات الرسمية والتقارير العربية والدولية ، والوثائق ذات الصلة ، وإعتمدت على عينة قوانها (٣١مفردة) تم إنتقاؤها بطريقة العينة الطبقية العشوائية من أعضاء الهيئة العلمية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، المملكة العربية السعودية وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها : وجود علاقة وثيقة بين آليات الإرهاب الجديد وتفكيك بنية المجتمع العربى إقتصادياً وإجتماعياً وأمنياً وثقافياً من خلال إستحداث أدوات إرهابية جديدة والقدرة على التمويل وتجنيد أعضاء جدد فى ظل تحولات سياسية وامنية عميقة على المستويين الإقليمى والدولى .

كما خلصت إلى عدد من التوصيات منها :

إجراء المزيد من الدراسات والبحوث الدقيقة لإكتشاف جوانب القصور فى العلاقة بين الإرهاب الجديد وبنية المجتمع العربى فى ظل تحولات أمنية كبرى وبنية عربية فى خطر يهدف تحقيق الأمن الشامل والإستقرار والقضاء على الإرهاب الجديد بجميع صوره وإخطاره وآلياته ، والتوعية المستمرة لمواجهة أخطار التنظيمات الإرهابية المسلحة فى عالمنا العربى .

- دراسة مركز الصفوة للإعلام والرأى العام بعنوان "تقييم دور الإعلام فى مواجهة الإرهاب" ، عام ٢٠١٨ .

إستهدفت الدراسة تقييم دور الإعلام فى مواجهة الإرهاب وطرح رؤى مستقبلية تسهم فى تفعيل دور الإعلام ومؤسسات الإتصال المباشر فى مواجهة الإرهاب من خلال تحديد الأدوار المنوطة بكل منها فى إطار إستراتيجية إعلامية وإتصالية شاملة ، وشملت الدراسة تحليل نتائج ٥٠ دراسة علمية وطنية وعربية وأجنبية ،

أجريت خلال الفترة من عام ٢٠٠٠م حتى عام ٢٠١٨م لتقييم تجارب الإعلام فى مواجهة الإرهاب فى مصر وعدد من الدول العربية والأجنبية .
خلصت الدراسة إلى أن الإعلام المصرى الجديد خصص مساحات إعلامية كبيرة لتقديم تطورات ما تشهده البلاد من حوادث إرهابية ، وقدم تغطية إعلامية واسعة لعمليات القوات المسلحة والشرطة فى مواجهة الإرهاب وخاصة الإرهاب الإلكترونى ، وعضمت وسائل الإعلام والمتفجرات التى كان يتم إعدادها لتنفيذ عمليات إرهابية ، كما قدمت وسائل الإعلام تضحيات رجال الجيش والشرطة فى مواجهة الإرهاب ، وعظم الإعلام مكانة الشهداء وبطولاتهم للتضحية بأرواحهم من أجل الوطن ضرورة المواجهة الشاملة للإرهاب وتجديد الخطاب الدينى وتفعيل دور المؤسسات الدينية فى شيوع الفكر الإسلامى المعتدل .

- دراسة بسنت خيرت حمزة بعنوان "إتجاهات الشباب نحو المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب "داعش نموذجاً" عام ٢٠١٦ .

سعت الدراسة غلى التعرف على المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب فى المجتمع المصرى من خلال التعرف على الكيفية التى تناولت بها وسائل الإعلام المصرية أخبار تنظيم داعش الإرهابى .
واكدت نتائج هذه الدراسة أن المعالجة الإعلامية لظاهرة الإرهاب فى المجتمع المصرى لم تكن كافية بالقدر الذى يسمح للشباب بالتعرف على أفكار هذه الجماعات والتنظيمات الإرهابية المتطرفة ، وبالتالى يتمكن الشباب من التعرف عليها والإبتعاد عنها ومواجهتها ، كما أكدت الدراسة أن مواقع التواصل الإجتماعى هى الأكثر إنتشاراً وخاصة بين الشباب الأكثر تعليماً حيث عزف الشباب عن متابعة الوسائل الإعلامية الأخرى .

المحور الثانى : الإعلام وعلاقته بالأمن القومى :

- دراسة جينتا راس سومسكاس بعنوان "تاثير وسائل الإعلام على تقيم التهديدات العسكرية على الأمن القومى عام ٢٠١٨م .

سعى الباحثون فى هذه الدراسة إلى تحليل تأثير وسائل الإعلام على مفاهيم التهديدات العسكرية على الأمن القومى وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج أهمها أم الجمهور يتأثر بوسائل الإعلام فى الغالب بسبب الخلفية العرقية للفرد والتعليم والدخل والمشاركة فى الإنتخابات والتربية السياسية والتواصل بين الأشخاص حول الموضوعات السياسية وينعكس ذلك على مفهوم التهديدات العسكرية وتاثيرها على الأمن القومى .

● دراسة أوساكو ستيفينسون ، وادسينا نعمان دروزالين فونا ، بعنوان "تاثير وسائل الإعلام على حل قضايا الأمن القومى" عام ٢٠١٧م .

هدفت الدراسة إلى تقييم أدوار أو مساهمات وسائل الإعلام فى تحقيق أو حل التحديات الأمنية للتمردات التى تواجه البلاد وتؤثر على الأمن القومى .

ةتحديد العلاقة بين وسائل الإعلام والجيش والشرطة (المؤسسات الأمنية) المكلفة بمسئولية التغلب على التهديدات الأمنية التى تهدد الأمن القومى .

وخلصت هذه الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن مفهوم الامن القومى مفهوم مرن ولا يمكن قصره على تعريف واحد بسبب طبيعته المتغيرة من دولة إلى أخرى ، وأن التهديدات الامنية المؤثرة على الأمن القومى لا تنطوى فقط على التهديدات التقليدية وإنما تقع تحت تخديد الجهات الفاعلة غير الحكومية والأنشطة الإرهابية كالإرهابيين وتجار الأسلحة والقراصنة والسلطة المسلحة وتجار المخدرات ، وأكدت الدراسة أن الإعلام جزء لا يتجزأ من البنية التحتية المعلوماتية .

التعليق على الدراسات السابقة :

- ●حاولت الدراسات السابقة تقديم نقد للإستراتيجية الإعلامية لمكافحة الإرهاب ، كما حاولت التعرف على دور وسائل الإعلام فى مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف .
- ●إعتمدت أغلب الدراسات السابقة على نظرية التاخير الإعلامى .
- ●على الرغم من التنوع فى الموضوعات التى تناولتها الدراسات السابقة فى موضوع الإرهاب ، وهو ما يمثل رصيداً معرفياً وعلمياً إنعكس بصورة إيجابية على موضوع الدراسة ، إلا أن هذه الدراسة تعد بمثابة دراسة إستكمالية للتراث

العلمى لتسد الفجوة العلمية فى الدراسات التى تتناول موضوع الإعلام والإرهاب بشكل عام ، وتاثيره على الأمن القومى بشكل خاص .

- خلصت أغلب الدراسات السابقة العربية إلى ضعف القدرة الإعلامية والكوادر الإعلامية فى معالجة قضايا الإرهاب وغياب الإستراتيجية الإعلامية لمثل هذا النوع من القضايا .
- أجمعت أغلب الدراسات العربية والأجنبية السابقة على أسلوب وسائل الإعلام الدعائى للإرهاب الذى يصب فى مصلحته لا ضده .

المراجع:

- إبراهيم عمران ، تنظيم داعش .. النشأة والجرائم والمواجهة ، مرصد الفتاوى التكفيرية والآراء المتشددة بدار الإفتاء المصرية ، جريدة الأهرام ، مقال.
- توماس نيين ، استراتيجية "داعش" عبر شبكات التواصل الإجتماعى ، قسم مضاعفة القوة ، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة ، نوفمبر ٢٠١٤ ، mainapage/ar/fitireuae.com .
- طارق فكرى ، الإستراتيجية الفكرية والسياسية لمكافحة الإرهاب تنظيم "داعش" نموذجاً – دراسة نقدية ، المركز الديمقراطى العربى ، يونيو ٢٠١٧ .
- عبد الصبور عبد القوى على ، الجريمة الإلكترونية والجهود الدولية للحد منها ، رسالة ماجستير كلية الحقوق جامعة بنى سويف ، ٢٠١٣ .
- فيصل أرشيد ، كيف يستخدم داعش الإنترنت فى الترويج لنفسه ، قسم المتابعة الإعلامية ، بى بى س ، ٢٠١٤ .
- قيادى منشق عن تنظيم داعش ، تفاصيل نشأة التنظيم ، المركز الأوروبى لدراسات مكافحة الإرهاب والإستخبارات ، نوفمبر ٢٠١٩.
- محمد العربى ، إعلام تنظيم داعش وإستراتيجية عمله ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، فبراير ٢٠١٦.
- مروة صبرى ، إستراتيجية داعش عبر شبكات التواصل الإجتماعى ، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة ، ٢٠١٤.
- www.m.wikipedia.org.wiki/داعش تاريخ الدخول سبتمبر 2021